

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الذكاء
الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي
والأخلاقي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس
بسلطنة عمان

إعداد

د/ أحمد محمد شبيب د/ إيهاب محمد نجيب عمارة

د/ يوسف عبد القادر أبو شندي

قسم علم النفس- كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى اختبار نموذج سببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، حيث يفترض النموذج وجود تأثيرات مباشرة للذكاء الوجداني على كل من السلوك الاجتماعي والأخلاقي ، وكذلك وجود تأثيرات غير مباشرة لنفس المتغير المستقل من خلال الاتجاه نحو الحياة والذي يمثل في هذا النموذج المتغير الوسيط . تكونت عينة البحث من ٢١١ طالبا وطالبة تم اختيارهم من طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في العام الدراسي الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧. ولقد أشارت النتائج الى وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للذكاء الوجداني على متغير الاتجاه نحو الحياة. كما أظهرت وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للذكاء الوجداني على متغير السلوك الاجتماعي، وعدم وجود تأثير مباشر للذكاء الوجداني في متغير السلوك الأخلاقي. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير مباشر لمتغير الاتجاه نحو الحياة على متغير السلوك الاجتماعي، وعدم وجود تأثير لنفس المتغير على السلوك الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الوجداني - الاتجاه نحو الحياة - السلوك الاجتماعي - السلوك الأخلاقي

Abstract

The current research aimed at examining the causal model of the direct and indirect effects of emotional intelligence, attitude toward life, social and moral behavior. This model which assumes direct effects of emotional intelligence on both social and moral behavior, also considers indirect effects of it on both variables through attitude towards life which seen as an intermediate variable. The sample consisted of 211 students selected from College of Education at Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman, in the academic year 2016/2017. The results indicated that there was significant direct effect of emotional intelligence on the attitude towards life. The results also showed significant effect of emotional intelligence on the social behavior, with no effect of emotional intelligence on the moral behavior. The results also indicated significant direct effect of the attitude towards life on the social behavior, with no significant effect on moral behavior.

Keywords: emotional intelligence, attitude toward life, social behavior and moral behavior.

مقدمة وأهمية البحث:

احتلت أهمية الذكاء الوجداني في الوقت الحاضر اهتماماً بالغاً جنباً إلى جنب مع الذكاء المعرفي نظراً لأهميته في حياة الأفراد الذين نجحوا في حياتهم وتعليمهم ، كما أن الدراسات العلمية أوضحت أن ٨٠% من نجاح الأفراد في العمل يعتمد على الجوانب الوجدانية والتي منها الذكاء الوجداني وعلى ذلك يعتبر الذكاء الوجداني هو استخدام ذكي من العواطف يستخدم فيها الفرد مشاعره بذكاء لتوجيه سلوكه وافكاره في اتجاه تحقيق اهدافه .

وبمراجعة الدراسات التي اجريت على الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لاحظت (kong, 2014) وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والمتغيرات الوجدانية والاجتماعية والسلوكية ، ويتفق مع وجهة النظر هذه نتائج دراسات كل من (Deniz & Yilmaz, 2004)، (Cenkseven & Abas, 2007) حيث اكدت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ورضا الفرد عن ذاته والكفاءة الذاتية واحترام الذات والاعتقاد بان الشخص يتحمل مسئولية سلوكه وانه يستطيع السيطرة على بيئته الخاصة.

وأشار (Mikolajczak & Limunet, 2008) ان الافراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم اكثر نجاحا في تنظيم عواطفهم ، ولديهم القدرة على اقامة العديد من العلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة.

وفي دراسة (Ahmetoğlu, et al., 2011) أن الشخص الذي لديه ذكاء وجداني عال اكثر ايجابية ولديه ثقة بالنفس مما ينعكس ذلك على رضاه عن الحياة، ويتفق مع ذلك (Dong, Urista & Gondrun, 2008) حيث توصل إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الثقة بالنفس والرضا عن الحياة، كما تبين أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لديهم تقدير ذات عال.

كما تشير نتائج الأبحاث السابقة إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ بالارتياح الداخلي للفرد كمؤشر للرضا عن الحياة (Sy, Tram & O'Hara, 2006) و (Chan, 2006)، كما تؤكد نتائج هذه الدراسات أن الذكاء الوجداني يمكن الأفراد من التعامل بكفاءة مع الضغوط التي يتعرضون لها مما يؤدي بدوره إلى زيادة رضاهم عن الحياة مما ينعكس ذلك على اتجاهاتهم الايجابية نحو الحياة .

وينظر إلى الذكاء الوجداني على أنه الاعتراف بمشاعر الذات للفرد وللآخرين، وعلى ذلك فهو يتطلب التعاطف والسيطرة على المشاعر والاستجابة الصحية للسلوكيات النفسية والاجتماعية . ووفقاً لما يراه (Thompson 2009) أن الذكاء الوجداني هو الوعي بمشاعر الذات، والقدرة على استخدام ما تم جمعه من تصورات في عملية تفاهم الفرد مع الاخرين . ومن خلال مهارات الذكاء الوجداني يرى (Ozen 2013) أن الأفراد الذين

يستخدمون الذكاء الوجداني بصورة جيدة يصبح لديهم القدرة على فهم المشاعر والتعبير عنها والتعاطف، والقدرة على حل المشكلات الشخصية وهم أكثر إنتاجية وسعادة في الحياة المهنية والحياة العامة.

ويؤكد ذلك (Rey, Extremera & Pena (2011) أن الذكاء الوجداني من شأنه أن يزيد من رضا الفرد عن الحياة وفقاً للتغيرات المتعددة فيها. ومن ذلك يتضح أن الذكاء الوجداني يعد عاملاً مسهماً في زيادة الأمل لدى الأفراد والرضا في الحياة، والعمل على وجود علاقات اجتماعية جيدة .

كما يشير في هذا الجانب (Heck & Oudsten (2008) أن الأفراد الذين يتميزون بذكاء وجداني عال يكون لديهم القدرة على يكون لديهم نظرة ايجابية أفضل للحياة. ويتفق معه في وجهة النظر هذه (Salovey (2001) في أنهم يستطيعون أداء الأعمال بصورة فعالة وتعزيزها مما قد يسهم في أن يكون لديهم نوعاً من الرفاه الشخصي والسعادة وهذا مؤشر على أنهم يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو الحياة ورضاهم عنها.

وقد أظهرت نتائج دراسات كل من (Stough, Qquoidbach & Hansenne (2000) و (C., Sahofske & Parker (2009) وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة ويعتبر ذلك بالغ الأهمية لرضا الشخص عن الحياة مما يجعله يستطيع معرفة كيفية العمل تحت دوافع الضغوط التي يتعرض لها وتحفيز الآخرين، وإدارة العلاقات الشخصية المعقدة. كما أن الرضا عن الحياة يتأثر بشكل إيجابي إذا كان الفرد قادراً على التعرف على مشاعر الآخرين. علاوة على ذلك وجدت (Umeh (2004) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع هم أكثر مهارة لتنظيم أنفسهم وإدارة مشاعر الآخرين لتعزيز التفاعلات الإيجابية التي من شأنها أن تؤدي إلى أداء أعلى.

واتفق مع ذلك (Sy, Tram & O'Hara (2006) الذي كشف عن أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني يميلون إلى تعزيز العلاقة مع الزملاء في أماكن العمل. وأفادت أيضاً (Iheonunekwu, Anyatonwu & Eze (2012) أن الأفراد الذين يظهرون الذكاء الوجداني العالي غالباً ما يمتلكون نظرة إيجابية نحو الحياة.

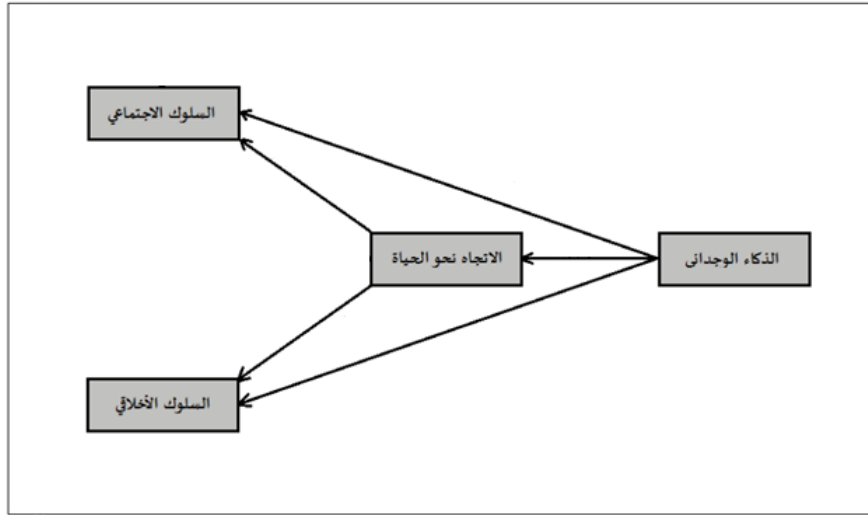
ويلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً في الأوساط الأكاديمية والتوافق الأكاديمي والارتياح في الحياة، كما أنه يلعب دوراً واضحاً في التنبؤ بالتوافق مع أبعاد الحياة و الخصائص الشخصية والسلوكيات التي تؤثر على قدرتهم على التعامل مع المطالب والضغوط البيئية.

ويؤكد في هذا الجانب (Platsidou & Salman, 2012) أن الذكاء الوجداني يستخدم كمؤشر للشخصية السوية ذات العلاقات الاجتماعية البناءة، ويتفق معه نتائج دراسات كل من (Maslach, Leiter & Schaufeli, 2008) و (Yang, 2004) و (Runcan & Lovu, 2013)

التي تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني واحترام الذات والدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة.

وقد أكدت دراسات أخرى (Adebayo & Aroqundade 2011) على أهمية دراسة الذكاء الوجداني كمؤشر للرضا عن الحياة بافتراض أن الرضا عن الحياة حالة نفسية مرغوب فيها لكل إنسان وتحديداً بالنظر إلى الفوائد التي يمكن تعود من ذلك والتي تتمثل في توفير حالة صحية للأفراد في مختلف جوانب حياتهم المختلفة. ويتضح ذلك من الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن الأفراد الذين يرضون عن حياتهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر إبداعاً وأكثر متعة في حياتهم. وأن جميع الأنشطة التي يقومون بها تكون موجهة نحو جعل الحياة أكثر جدوى ومغزى، ولديهم الرغبة في السعادة

لذلك يقترح الباحثون النموذج النظري الآتي للعلاقات بين المتغيرات المدروسة (الذكاء الوجداني، الاتجاه نحو الحياة، السلوك الاجتماعي، السلوك الأخلاقي).



شكل (١) النموذج النظري المقترح للعلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والسلوك الأخلاقي

منطق النموذج النظري:

يشير النموذج السابق إلى وجود علاقات سببية بين الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والسلوك الأخلاقي، حيث يشير السهم إلى وجهة العلاقة السببية، ومن المتوقع في ضوء هذه العلاقة أن يؤثر الذكاء الوجداني على الاتجاه نحو الحياة، كما يتوقع أن تؤثر في كل من السلوك الاجتماعي والأخلاقي.

كما يفترض النموذج وجود تأثير مباشر على الاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، وتأثير غير مباشر على السلوك الاجتماعي والأخلاقي من خلال الاتجاه نحو الحياة.

مصطلحات الدراسة:

- **مهارات الذكاء الوجداني Emotional Intelligence**
يعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم الانفعالات وتنظيمها وإدارتها في ضوء الموقف المناسب والتعبير عنها بدرجة من الفهم سعياً لتفهم مشاعر الآخرين.
- **الاتجاه نحو الحياة Attitude towards life**
شعور الفرد الإيجابي لقيمة الحياة والاعتراف بأن المعاناة جزء لا يتجزأ منها، والاستعداد لمواجهة الواقع مهما كان مؤلماً، وقبول ما لدى الشخص من نقاط ضعف ومشكلات تواجهه بشجاعة ومتابعة الأهداف ومحاولة تحقيقها.
- **السلوك الاجتماعي Social Behavior**
إصدار الفرد لأنماط سلوكية تتصل بالأنشطة التي يقوم بها، وتفاعله مع الآخرين وتفاعلهم معه.
- **السلوك الأخلاقي Moral Behavior**
إصدار الفرد لأنماط سلوكية تتطابق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية المقبولة.

الإجراءات:

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طالباً وطالبة يمثلون طلاب كلية التربية جامعة السلطان قابوس، منهم (٩٤) من ذكور و(١١٦) من الإناث موزعين على التخصصات العلمية والأدبية في الكلية.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني :

اعتمد الباحثون على مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: شبيب و آل سعيد، ٢٠١٧) والذي يهدف إلى قياس مهارات الذكاء الوجداني كما تتضح في القدرة على فهم الانفعالات وتنظيمها وإدارتها في ضوء الموقف المناسب والتعبير عنها بدرجة من الفهم سعياً لفهم مشاعر الآخرين. ولقد اعتمد في إعداد المقياس على التعريفات المحددة لمفهوم الذكاء الوجداني، والإطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة، كما استفاد من بعض المقاييس المعدة لقياس الذكاء الوجداني من أمثال (Sala, 2002; Schutte, et al., 1998 Lane, et al., 2009)

وقد بلغت عبارات المقياس ٥٦ عبارة تم اعدادها في صورة تقرير ذاتي يجب عليها الطالب في ظل ثلاثة اختيارات (دائماً - أحياناً - أبداً). واستخدم للتحقق من صدقه التحليل العاملي الاستكشافي، والذي أسفرت نتائجه على ستة مهارات وهي (فهم انفعالات الآخرين - التعامل مع الآخرين - التحكم في الانفعالات - إدارة الانفعالات - الوعي بالانفعالات - التعبير الانفعالي). كما استخدم معامل ثبات ألفا للتحقق من ثبات هذا المقياس، وقد تراوحت قيمة ألفا للمهارات الست بين (٠,٧١ - ٠,٨٧).

صدق وثبات المقياس في البيئة العمانية:

أ- صدق المقياس:

اعتمد الباحثون على حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط الأول	معامل الارتباط الثاني	معامل الارتباط الثالث	معامل الارتباط الرابع	معامل الارتباط الخامس	معامل الارتباط السادس	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
.56	.63**	.31	.51**	.11	.63**	.33	.44**	.3	.41**	.17
.52	.58**	.29	.52**	.10	.63**	.32	.42**	.37	.59**	.21
.54	.52**	.8	.58**	.12	.55**	.50	.52**	.38	.64**	.23
.51	.62**	.1	.59**	.14	.59**	.53	.44**	.41	.57**	.13
.43	.58**	.7	.43**	.4	.49**	.28	.81**	.5	.63**	.16
.44	.54**	.20	.56**	.22	.50**	.36	.49**	.40	.64**	.9
.46	.68**	.34	.49**	.24	.45**			.6	.55**	.8
.45	.61**	.27	.44**	.3						

المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط	المرتبة	معامل الارتباط
48	.54**	15	.64**	26	.48**						
55	.60**	25	.56**								
49	.55**	30	.58**								
42	.58**	2	.49**								
47	.37**										
35	.52**										
39	.55**										

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط في المقياس بشكل عام تراوحت بين (٠,٣٧ - ٠,٨١) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين ما تقيسه الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى قدرة تمييزية جيدة للفقرات في تلك الأبعاد.

ب- ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك على عينة الدراسة والتي بلغ حجمها (٢١٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، والجدول التالي يوضح قيم معاملات ثبات ألفا لأبعاد المقياس وعلى مستوى الدرجة الكلية:

جدول (٢): معاملات ثبات ألفا لأبعاد المقياس

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	فهم انفعالات الآخرين	١٥	٠,٨٤
٢	التعامل مع الآخرين	١٢	٠,٧٦
٣	التحكم في الانفعالات	٩	٠,٧٠
٤	إدارة الانفعالات في الموقف المناسب	٦	٠,٦٥
٥	الوعي بالانفعالات	٧	٠,٦٦
٦	التغير الانفعالي	٧	٠,٦١
	الدرجة الكلية	٥٦	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق :

ان قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس مهارات الذكاء الوجداني تراوحت ما بين (٠,٦١ - ٠,٨٤) وهي تشير إلى قيم ثبات جيدة أو مقبولة، رغم انخفاضها النسبي عن ٠,٧ في كل من الأبعاد الرابع والخامس والسادس والتي قد يعود سببها لأمرين هما قلة عدد الفقرات فيها بالإضافة إلى انخفاض تباين درجات الطلاب على فقرات تلك الأبعاد. وعموماً فقد جاء ثبات المقياس ككل مشيراً إلى درجة جيدة من الثبات والموثوقية في المقياس بشكل عام، ولعل هذا يكون مناسباً للدراسة الحالية والتي تتعامل مع الذكاء الوجداني على مستوى الدرجات الكلية.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو الحياة :

الهدف من المقياس:

قياس شعور الفرد الايجابي لقيمة الحياة والاعتراف بأن المعاناة جزء لا يتجزأ منها، والاستعداد لمواجهة الواقع مهما كان مؤلماً وقبول ما لدى الشخص من نقاط ضعف ومشكلات تواجهه بشجاعة ومتابعة الاهداف ومحاولة تخفيفها.

خطوات اعداد المقياس:

- الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة
- الاطلاع على بعض المقاييس التي تقيس الاتجاهات بوجه عام والاتجاهات نحو الحياة على وجه الخصوص.
- تم تحديد أبعاد المقياس فقد تم الوصول الى خمسة أبعاد تحدد مفهوم الاتجاه نحو الحياة هي (تأكيد المعنى والقيم - القبول - الشجاعة - المعتقدات - التعالي).

جدول (٣): ابعاد مقياس الاتجاه نحو الحياة وارقام العبارات وعددها

م	البعد	ارقام العبارات	عدد العبارات
١	تأكيد المستوى والتعليم	١٧-٢٢-٢٤-٢٥	٤
٢	القبول	٧-٨-١٢-١٦-٢٠	٥
٣	الشجاعة	٦-١٨-٢٦-٢٨	٤
٤	المعتقدات	١-٢-٥-١٠-١٤-١٥-٢١-٢٧-٢٩	٩
٥	التعالي	٢-٤-١١-١٢-١٧-١٩-٢٢-٢٠	٨
	الاجمالي		٣٠

تم صياغة عبارات المقياس التي بلغ عددها (٣٠) عبارة يستجيب عليها المفحوص طبقاً لطريقة ليكرت (أوافق بشدة - أوافق - محايد - أوافق - لا أوافق بشدة).

صدق وثبات المقياس في البيئة العمانية:

أ- صدق المقياس:

تم الاعتماد على حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٠	١٦	**٠,٥٨
٢	**٠,٤٦	١٧	**٠,٤٩
٣	**٠,٤٦	١٨	**٠,٥٩
٤	**٠,٥٢	١٩	**٠,٥٦
٥	**٠,٤٧	٢٠	٠,٠٢
٦	**٠,٣٨	٢١	**٠,٤٧
٧	**٠,٣٣	٢٢	**٠,٤٠
٨	**٠,٢٥	٢٣	**٠,٥٢
٩	**٠,٤٤	٢٤	**٠,٤٩
١٠	**٠,٤٦	٢٥	**٠,٥١
١١	**٠,٤٠	٢٦	**٠,٢٩
١٢	**٠,١٨	٢٧	**٠,٤٦
١٣	**٠,٤٦	٢٨	**٠,٤٢
١٤	**٠,٥٦	٢٩	**٠,٣٤
١٥	**٠,٣٦	٣٠	**٠,٥٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط في المقياس بشكل عام تراوحت بين (٠,٢٥ - ٠,٥٩) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، عدا الفقرة رقم (٢٠) والتي كانت قيمة معامل ارتباطها بالدرجة الكلية منخفضة بشكل واضح ولهذا تم استبعادها من المقياس. وتعتبر النتائج السابقة دليلاً على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين ما تقيسه الفقرات والدرجة على المقياس ككل، بالإضافة إلى قدرة تمييزية جيدة للفقرات في هذا المقياس.

ب- ثبات المقياس

تم حساب معمل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان-براون) وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٣، ٠,٨١ فيهما على الترتيب، وهي تشير بشكل واضح إلى درجة ثبات جيدة للمقياس بشكل عام.

ثالثاً: مقياس السلوك الاجتماعي :

الهدف من المقياس:

قياس السلوك الاجتماعي كما يتمثل في اصدار الفرد لأنماط سلوكية تتصل بالأنشطة التي يقوم بها وتفاعله مع الآخرين وتفاعلهم هم معه .

خطوات إعداده:

- الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات و الأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضع البحث.

- الاطلاع على المقاييس المعدة في السلوك الاجتماعي.

- ثم صياغة العبارات بحيث بلغت عدد العبارات ١٥ عبارته يجيب علي المستجيب في ظل ثلاثة اختيارات (دائماً - أحيانا - ابدأ).

صدق وثبات المقياس في البيئة العمانية:

أ- صدق المقياس:

تم الاعتماد على حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية عليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦	٩	**٠,٥٢
٢	**٠,٤٤	١٠	**٠,٥١
٣	**٠,٤٩	١١	**٠,٤٩
٤	**٠,٥١	١٢	**٠,٥٧
٥	**٠,٣٦	١٣	**٠,٥٠
٦	**٠,٤٣	١٤	**٠,٥٠
٧	**٠,٥٤	١٥	**٠,٤٧
٨	**٠,٤٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط في المقياس بشكل عام تراوحت بين (٠,٣٦ - ٠,٥٧) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وتعتبر هذه النتائج دليلاً على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين ما تقيسه الفقرات والدرجة على المقياس ككل، بالإضافة إلى قدرة تمييزية جيدة للفقرات في هذا المقياس.

ب- ثبات المقياس

تم حساب معمل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة ثبات التجزئة النصفية (سييرمان- براون) وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٧٧، ٠,٧١ فيهما على الترتيب، وهي تشير بشكل واضح إلى درجة ثبات جيدة للمقياس بشكل عام.

رابعاً: مقياس السلوك الأخلاقي :

الهدف من المقياس:

قياس السلوك الأخلاقي كما يتمثل في اصدار الفرد لأنماط سلوكيه تتطابق مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية المقبولة .

خطوات إعدادة:

- الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات و الأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

- الاطلاع على المقاييس المعدة في السلوك الأخلاقي.

- تم صياغة العبارات بحيث بلغت عدد العبارات ١٥ عبارة يجيب علي المستجيب في ظل ثلاثة اختيارات (دائماً - أحياناً - أبداً).

صدق وثبات المقياس في البيئة العمانية:

أ- صدق المقياس:

تم الاعتماد على حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية عليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	٩	**٠,٥٢
٢	**٠,٥٢	١٠	**٠,٤٨
٣	**٠,٦٣	١١	**٠,٢٤
٤	**٠,٦٥	١٢	**٠,٢٥
٥	**٠,٦٠	١٣	**٠,٥٠
٦	**٠,٥٧	١٤	**٠,٢٧
٧	**٠,٥٥	١٥	**٠,٦٦
٨	**٠,٣٩		

ويتضح من الجدول السابق:

أن قيم معاملات الارتباط في المقياس بشكل عام تراوحت بين (٠,٢٤ - ٠,٦٦) وجميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وتعتبر هذه النتائج دليلاً على درجة عالية من الاتساق الداخلي بين ما تقيسه الفقرات والدرجة على المقياس ككل، بالإضافة إلى قدرة تمييزية جيدة للفقرات في هذا المقياس.

ب- ثبات المقياس

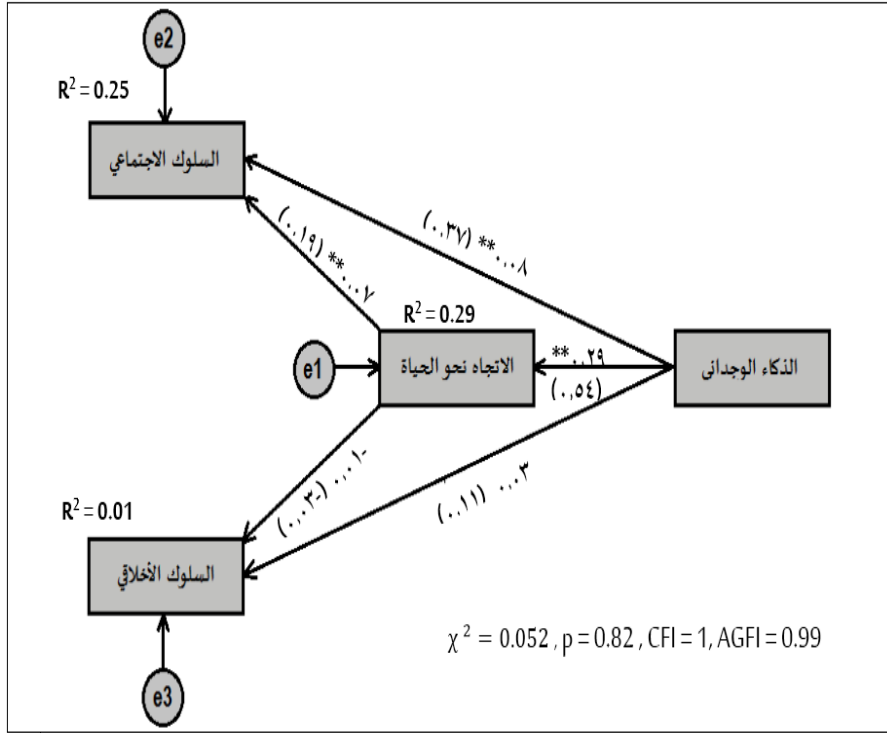
تم حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ومعادلة ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان-براون) وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٧٩، ٠,٧٠ فيهما على الترتيب، وهي تشير بشكل واضح إلى درجة ثبات جيدة للمقياس بشكل عام.

نتائج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية كما هو موضح سابقاً إلى اختبار نموذج سببي للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات وهي الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة والسلوك الاجتماعي والسلوك الأخلاقي. ويفترض هذا النموذج وجود تأثيرات مباشرة للذكاء الوجداني على كل من السلوك الاجتماعي والأخلاقي للفرد وكذلك وجود تأثيرات غير مباشرة لنفس المتغير المستقل (الذكاء الوجداني) على المتغيرات التابعة من خلال الاتجاه نحو الحياة والذي يمثل في هذا النموذج النظري المقترح (المتغير الوسيط). وفي هذا

الإطار استخدم الباحثون برمجية Amos-22 لاختبار مدى مطابقة هذا النموذج للبيانات الممثلة لعينة الدراسة والدلالة الإحصائية لتلك التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التي يفترضها النموذج.

ولقد أظهرت النتائج وجود مطابقة جيدة للنموذج مع البيانات، حيث كانت قيمة كاي² غير دالة إحصائياً كما هو موضح في الشكل (١)، بالإضافة إلى بقية مؤشرات حسن المطابقة التي جاءت في المدى المثالي لها.



شكل (٢) النموذج السببي الموضح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة (ملاحظة: الأرقام بين القوسين هي للأوزان الانحدارية المعيارية وفي خارجها الأوزان الانحدارية غير المعيارية، واستخدمت * للإشارة للدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١)

التفسير الإحصائي للنتائج في النموذج السببي:

تظهر النتائج التي يوضحها الشكل (٢) وجود تأثير مباشر دال إحصائياً للذكاء الوجداني على متغير الاتجاه نحو الحياة، حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير (٠,٥٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) كما استطاع الذكاء الوجداني أن يفسر ما مقداره ٢٩% من التباين في متغير الاتجاه نحو الحياة. كما يوجد

تأثير مباشر دال إحصائياً للذكاء الوجداني أيضاً على متغير السلوك الاجتماعي، حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير (٠,٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). ويبين الشكل أيضاً عدم وجود تأثير مباشر للذكاء الوجداني في متغير السلوك الأخلاقي حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري (٠,١١) غير دالة إحصائياً.

بالإضافة إلى ما سبق، أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر لمتغير الاتجاه نحو الحياة على متغير السلوك الاجتماعي حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير (٠,١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وفي الوقت نفسه لم يكن هناك تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لنفس المتغير على السلوك الأخلاقي كما كان يتوقع النموذج النظري، حيث كانت قيمة الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير (-٠,٠٣) غير دالة إحصائياً.

ويمكن أن نستخلص مما سبق وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للذكاء الوجداني على السلوك الأخلاقي، وكانت قيمة التأثير غير المباشر (من خلال متغير الاتجاه نحو الحياة) تساوي (٠,١٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في حين لم يكن للذكاء الوجداني تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على السلوك الأخلاقي، حيث كانت قيمة التأثير غير المباشر من خلال متغير الاتجاه نحو الحياة تساوي (-٠,٠١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وهنا تعتبر هذه النتيجة مؤكدة على أن متغير الاتجاه نحو الحياة يلعب دوراً وسيطاً بشكل جزئي في العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الاجتماعي، الأمر الذي لم يتحقق بالنسبة لمتغير السلوك الأخلاقي.

كما يوضح النموذج السببي أن كل من الذكاء الوجداني والاتجاه نحو الحياة استطاعوا أن يفسروا نسبة ٢٥% من التباين المفسر في متغير السلوك الأخلاقي (وذلك من خلال إجمالي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة)، في حين كانت جملة التباين المفسر في متغير السلوك الأخلاقي من خلال التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لنفس المتغيرين لم تتجاوز نسبة ١% وهي نسبة صغيرة جداً تعكس عدم تحقق هذا الجانب من الافتراض الذي كان يحمله النموذج النظري.

مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج البحث وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني على الاتجاه نحو الحياة، حيث كانت فيه الوزن الانحداري ٠,٥٤ وهي قيمة دالة إحصائياً، كما تبين وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني على السلوك الاجتماعي، فقد كانت فيه الوزن الانحداري لهذا التأثير ٠,٣٧، وهي دالة إحصائياً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني على السلوك الأخلاقي، حيث بلغت فيه الوزن الانحداري ٠,١١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وتبين من النتائج وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الاتجاه نحو الحياة على السلوك الاجتماعي حيث بلغت قيمة الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير ٠,١٩، وهي قيمة دالة إحصائياً في الوقت الذي أظهرت فيه النتائج عدم وجود تأثير لمتغير الاتجاه نحو الحياة على متغير السلوك الاخلاقي، حيث بلغت فيه الوزن الانحداري المعياري لهذا التأثير ٠,٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير النتيجة التي تقضي بوجود تأثير مباشر ودال إحصائياً للذكاء الوجداني على الاتجاه نحو الحياة في ضوء ما يلي:-

- تأكيد الباحثين على أهمية الذكاء الوجداني في حياة الأفراد الاجتماعية والتعليمية والوجدانية، حيث يرون أن الذكاء الوجداني ما هو إلا استخدام ذكي من العواطف يستخدم فيها الفرد مشاعره لتوجيه سلوكه وأفكاره في تحقيق أهدافه والتي فيها الرضا عن الحياة والرضا عن ذاته، وأنه يستطيع السيطرة على بيئته الخاصة. ويتفق مع ذلك نتائج دراسات كل من (Kong, 2014; Deniz & Yilmaz, 2004).
- ما أشار إليه الباحثون من أن الأفراد الذين يتميزون بذكاء وجداني هم أكثر إيجابية، ولديهم ثقة بالنفس، وتقدير للذات عال، ويتميزون بكفاءة ذاتية مما ينعكس ذلك على رضاهم للحياة، وهذا مؤشر للاتجاه الايجابي نحو الحياة. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Ahmetoğlu, et al., 2011; Dong, Urista & Gondrun, 2008).
- تأكيد نتائج دراسات كل من (Chan, 2006; Tram & Ohara, 2006) من أن الأفراد الذين يتميزون بذكاء عال لديهم ارتياح داخلي ويستطيعون التعامل بكفاءة مع الضغوط التي يتعرضون لها مما يؤدي ذلك إلى رضاهم عن الحياة، وهذا مؤشر ومنبئ للاتجاه نحو الحياة. ولعل ذلك يكون تفسيراً مقبولاً للنتيجة التي تقضي بوجود تأثير مباشر للذكاء الوجداني على الاتجاه نحو الحياة.

كما تبين من النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني على السلوك الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:-

- ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Mikolajczak & Limunet, 2008) من أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني هم أكثر نجاحاً في تنظيم عواطفهم، ولديهم القدرة على إقامة العديد من العلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة، كما أنهم يستطيعون السيطرة على مشاعرهم والاستجابة الصحية للسلوكيات المختلفة، وهم أكثر قدرة على حل المشكلات الشخصية وأكثر سعادة في الحياة المهنية والحياة العامة. ولذلك يعد الذكاء الوجداني عاملاً مسهماً في زيادة الرضا عن الحياة والعمل على وجود علاقات اجتماعية جيدة.

- تأكيد (Heck & Oudsten, 2008) على أن الأفراد الذين يتميزون بذكاء وجداني يكونون قادرين على أن يكون لديهم نظرة إيجابية للحياة وأنهم يستطيعون أداء الأعمال بصورة فعالة مما قد يسهم ذلك في أن يكون لديهم نوعاً من الرفاه الشخصي والسعادة وهذا مؤشر على رضاهم عن أنفسهم وحياتهم، وبالتالي يستطيعون بناء علاقات إيجابية، ويصدر عنهم أنماط سلوكية تتصل بالأنشطة التي يقومون بها في ظل علاقات تبادلية مع الآخرين.

ويمكن تفسير النتيجة التي تقضي بعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني في متغير السلوك الأخلاقي على النحو الآتي.

أن المهارات المتضمنة في مقياس الذكاء الوجداني أكثر ارتباطاً بالجوانب الوجدانية والاجتماعية. الأمر الذي انعكس في تأثير الذكاء الوجداني في ظل مهاراته المكونة على متغيري الاتجاه نحو الحياة والجانب الاجتماعي (السلوك الاجتماعي) ويتضح من ذلك تأكيد نتائج الدراسات السابقة المذكورة في البحث في تركيزها على الجانبين، الوجداني والاجتماعي.

ويمكن تفسير النتيجة التي تقضي بوجود تأثير دال لمتغير الاتجاه نحو الحياة على السلوك الاجتماعي في ضوء مايلي:-

أن الأفراد الذين يشعرون بأن لديهم ذكاء وجداني يزيد ذلك من رضاهم عن ذاتهم وحياتهم، وهذا مؤثر في الاتجاه الإيجابي نحو الحياة، مما ينعكس ذلك على زيادة الأمل لديهم وشعورهم بالسعادة، وهم أكثر مهارة في تنظيم أنفسهم وإدارة مشاعرهم ومشاعر الآخرين، مما ينعكس ذلك على تعزيز التفاعلات الإيجابية، وإقامة العلاقات مع الزملاء، مما يؤثر ذلك على خصائصهم الشخصية والسلوكية التي تؤثر على قدرتهم في التعامل مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث أمكن التوصل إلى التوصيات التربوية الآتية:-

- ١- تدريب المتعلمين على الوعي بمفهوم الذكاء الوجداني ومهاراته وأهميته في جوانب الحياة المختلفة.
- ٢- تدريب الأفراد على مهارات الذكاء الوجداني الأكثر ارتباطاً بالجوانب الوجدانية والاجتماعية.
- ٣- تدريب الأفراد على أن يكونوا أكثر رضا عن ذواتهم وحياتهم المهنية والعامية.
- ٤- ضرورة الاهتمام بالسلوكيات النفسية والاجتماعية التي تعد مؤشراً للاتجاهات الإيجابية نحو الحياة.

٥- توفير بيئة آمنة للأفراد تعمل على زيادة شعور الأفراد بالسعادة واحترام الذات والرضا عن النفس، لما لذلك من أهمية على الاتجاهات نحو الحياة لديهم.

المراجع:

- شبيب، أحمد، آل سعيد، تغريد (٢٠١٧) البناء العاملي لمهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من الجنسين (قيد النشر)
- Adebayo, S.O; & Arogundade, B.O.(2011). Determinants of Significant Single Best Predictor of Life Satisfaction among Nigerian Adults. *Interdisciplinary Review of Economics and Management*.
- Ahmetoğlu, G., Leutner, F., & Chamorro-Premuzic, T.(2011). EQ-Nomics: Understanding the Relationship between Individual Differences in Trait Emotional Intelligence and Entrepreneurship. *Personality and Individual Differences*, 51, 1028-1033. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2011.08.016>.
- Cenkseven, F., & Akbaş, T. (2007). Üniversite öğrencilerinde öznel ve psikolojik iyi olmanın yordayıcılarının incelenmesi. *Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi*, 3, 43-65.
- Chan, D. W. (2006). Emotional intelligence and components of burnout among Chinese secondary school teachers in Hong Kong. *Teaching and Teacher Education*, 22, 1042–1054.
- Deniz, M. E., & Yılmaz, E. (2004). The Relationship between the Emotional Intelligence Abilities and Life Satisfaction of the University Students. *8th National Education Sciences Congress*, 6-9 February 2004, Malatya: Inonu University, Faculty of Education.
- Dong, O., Urista, M., & Gundrum, D. (2008). The Impact of Emotional Intelligence, Self-Esteem, and Self-Image on Romantic Communication over MySpace. *Cyber Psychology & Behavior*, 11, 577-578. <http://dx.doi.org/10.1089/cpb.2007.0154>.
- Heck, G. L. van & Oudsten, B. L. den (2008). Emotional intelligence: relationship to stress, health, and well-being. In A. Vingerhoets, I. Nyklicek, & J. Denollet (Eds.), *Emotion regulation. Conceptual and clinical issues* (pp. 97-121). New York, NY: Springer.

- Theonunekwu, S., Anyatonwu, N., & Eze, O. R. (2012) Hospital Employees' Interpersonal Relationship towards Momentary and Non-momentary Incentives in Public Enterprises. The State of Healthcare in Nigeria. Onitsha West and Solomon Publishing Co. Ltd. 438 – 471.
- Kong, F., Wang, X., & Zhao, J. (2014). Dispositional Mindfulness and Life Satisfaction: The Role of Core Self-Evaluations. *Personality and Individual Differences*, 56, 165-169. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2013.09.002>.
- Lane, A. M., Meyer, B. B., Devonport, T. J., Davies, K. A., Thelwell, R., Gill, G. S., ... Weston, N. (2009). Validity of the Emotional Intelligence Scale for Use in Sport. *Journal of Sports Science & Medicine*, 8(2), 289–295.
- Maslach, C., Leiter, M., & Schaufeli, W. B. (2008). Measuring burnout. In C. L. Cooper & S. Cartwright (Eds.), *The Oxford Handbook of Organizational Well-Being* (pp. 86-108). Oxford: Oxford University Press.
- Mikolajczak, M., & Limunet, O. (2008). TEQ and the Cognitive Appraisal of Stressful Events: An Exploratory Study. *Personality and Individual Differences*, 44, 144-153. <http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2007.12.012>.
- Ozen, Y. (2013). The Saldırganlık, psikolojik şiddet ve duygusal zekâ arasındaki ilişki. *Uluslararası Hakemli Sosyal Bilimler E-Dergisi*, 35, 1-14.
- Platsidou, M., & Salman, L. (2012). The role of emotional intelligence in predicting burnout and job satisfaction of Greek lawyers. *IJLPHL*, 1(1), 13-22.
- Qquoidbach, J. & Hansenne, M. (2000). The Impact of Trait Emotional Intelligence on Nursing Team Performance and Cohesiveness. *Journal of Professional Nursing*, 25(1), 23–29. Retrieved March 02, 2010, from <http://www.emeraldinsight.com>.
- Rey, L., Extremera, N., & Pena, M. (2011). Perceived emotional intelligence, self-esteem and life satisfaction in adolescents. *Psychosocial Intervention*, 20(2), 227-234.
- Runcan, P. L., Iovu, M. B. (2013). Emotional Intelligence and Life Satisfaction in Romanian University Students: The Mediating Role of Self-Esteem and Social Support. *Revista de Cercetare si Interventie Sociala* , 40, 137-148

- Sala, F. (2002). *Emotional Competence Inventory: Technical Manual*, Hay Group, *McClelland Center for Research and Innovation*. Retrieved March 31, 2003, from: http://www.eiconsortium.org/research/ECI_Tech_Manual.pdf.
- Salovey, P. (2001). *Applied emotional intelligence: Regulating emotions to become healthy, wealthy, and wise*. In J. Ciarrochi, J. Forgas, & J. D. Mayer (Eds.), *Emotional intelligence in everyday life: A scientific inquiry* (pp. 168-184). Philadelphia, PA: Psychology Press.
- Schutte, N., Malouff, J., Hall, L., Haggerty, D., Cooper, J., Golden, C., & Dornheim, L. (1998). Development And Validation of A Measure of Emotional Intelligence, *Personality and Individual Differences*, 25, 167-177.
- Stough, C., Saklofske, D. H., & Parker, J. D. (2009) *Assessing Emotional Intelligence: Theory, Research, and Applications*. Retrieved April 02, 2010 from <http://www.sciencedirect.com> .
- Sy T., Tram S., O'Hara L. A. (2006). Relation of employee and manager emotional intelligence to job satisfaction and performance. *Journal of Vocational Behavior*, 68, 461-473.
- Thompson, H. L. (2009). *Emotional intelligence, stress, and catastrophic leadership failure, handbook for developing emotional and social intelligence best practices, case studies, and strategies*, Pfeiffer Editor: James M. Kouzes, United States of America.
- Umeh, C. S. (2004). *The Impact of personality characteristics on student's adjustment on campus*. Unpublished Ph.D thesis Department of Psychology, University of Lagos.
- Yang, H. (2004). Factors affecting student burnout and academic achievement in multiple enrolment programs in Taiwan's technical-vocational colleges. *International Journal of Educational Development*, 24, 283-301.